Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضعيف عند المحققين من علماء العربيـة ، والصحيح عندهـم أنهـا ألفـاظ مبنيـة جيء بها على صورة المثنى ، ووضع ذو الألف للاستعمال في حـال الرفـع وذو الياء للاسـتعمال في حـال الجـر وحـال النصـب ، كمـا وضعـوا ألفاظاً مختلفـة وجعلوا لكل لفظ منها موضعاً نحو (أنا وأنت وهو) للاستعمال في حال الرفع و (إياك) وأخواته للاستعمال في حال النصب . وإنما قلنـا إن هـذا الـرأي هـو الصحيح لثلاثة أسباب :

الأول : أن علة البناء موجودة في أسماء الأشارة كلها .

الثاني : أن (ذان) ليس مبنياً على مفرده ، إذ لو ثني مفـرده لقيـل ذيـان كما يقال في تثنية فتى فتيان .

الثالث : أن من شرط الاسم الذي يراد تثنيتـه أن يقصـد تنكـيره .. وقـد علم أن أسماء الإشارة لا تقبل التنكير بحال من الأحوال[1] .

وقال ابن هشام في أوضح المسالك : وإنمـا أعـرب « هـذان وهاتـان مـع تضمنهما لمعنى الإشارة ، لضعف الشبه بمـا عارضـه مـن مجيئهمـا علـى صـورة المثنى ، والتثنية من خصائص الأسماء[2] .

واعترض عليه الشـيخ خـالد فقـال في شـرحه : وهـذا القـول ملفّـق مـن قولين؛ فإن من قال بأنهما معربان قال بتثنيتهما حقيقة ، ومن قال بأنهما مبنيان قال جيء بهما على صورة المثنى وليسا مثنيين حقيقة ، وهو الأصح ، لأن مـن

---

(١) شرح قطر الندى ١٣٧/ الحاشية .

(٢) أوضح المسالك ٣١/١ .